

هؤلاء الرجال هم الذين استطاعوا ، بفضل اخلاصهم
وفدائيتهم ، الانتصار في الحرب .

كان الشباب المجند في هذه القرية « زيمبا » يعقد
زواجه على الفتيات ، قبل التوجه الى جبهة القتال بليلة
واحدة ، قد تكون هي الليلة الأخيرة على نحو ما ذكر
يفتوشنكو أحداثها في قصيدة « الزواج » أو « العرس » ،
التي ألحها بنفسه في دار الأوبرا بالقاهرة عند زيارته
للقاهرة في أبريل الماضي ، بعد حضور المؤتمر الثالث
لكتاب آسيا وأفريقيا ببيروت .

وهي أحداث واقعية عاشها الشاعر بالفعل ، بكل
ثقلها ومرارتها ، لأنه كان يقوم فيها هاتيك الأيام بدور
الراقص ، مقابل قطعة خبز .. كذلك شهد امه المحطمة
على المنصة وهي تغنى بصوت مكسور .

وعلى الرغم من فظاعة النكبات التي أنزلها الألمان
بنساء روسيا عند اكتساح الجبهات الأمامية ، وتدمير
المدن والمصانع والمزارع ، وإبادة الملايين : الزوج والأب
والابن والأخ ، فعندما سار طابور أسراهم في شوارع
موسكو ، مثقلا بالجراح ، منهكا ضعيفا ، تتقدم اليه بالخبز
والدخان في لحظة من لحظات العطف الانساني التي تقدم
لنا الشعب السوفيتي في صورة من أجمل الصور .